



قيم إسلامية



بفلم د. خالد جمعة الخراز

الأدب وحاجتنا إليه

«الأدب: استعمال ما يحمّد قولاً وفعلاً»، وقد قسم العلماء الأدب إلى ثلاثة أقسام: أدب مع الله سبحانه وتعالى، وأدب مع رسول الله ﷺ ونشره، وأدب مع خلقه، فالأدب مع الله تعالى أعلى المراتب، والعامل من يكون أدبه مع الله عالياً، وهو أصل كل أدب، بل لا يتصف أحد بأدب إن عدم الأدب مع الله، والأدب مع الله سبحانه هو حسن الانقياد معه بإيقاع كل حركة على مقتضى تعظيمه وإجلاله، والحياء منه، ويشمل القلب، واللسان، والأركان.

وأول هذه الآداب وأعلاها الأدب مع الله - عز وجل -: فالأدب مع الله تبارك وتعالى ثلاثة أنواع: أحدها: صيانة معاملته أن يشوبها ببقية. الثاني: صيانة قلبه أن يلتفت إلى غيره. الثالث: صيانة إرادته أن تتعلق بما يملكه عليه والمقصود أن الأدب مع الله تعالى: هو القيام بدينه، والتأدب بآدابه، ظاهراً وباطناً، ولا يستقيم لأحد قط الأدب مع الله تعالى إلا بثلاثة أشياء: معرفته بأسمائه وصفاته، ومعرفته بدينه وشرعه وما يحب وما يكره، ونفس مستعدة ومتهببة لقبول الحق علماً وعملاً وحالاً. والأدب مع الله باب واسع جداً لا يمكن حصره، ولكن حسبنا من ذلك أمثلة مهمة:

1 - تلقي أخبار سبحانه بالتصديق: بحيث لا يقع عند الإنسان شك أو تردد في تصديق خبر الله تبارك وتعالى، لأن خير الله صادر عن علم، وهو أصدق القائلين، كما قال سبحانه عن نفسه: (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا) (النساء: 87).

2 - تلقي أحكام الله بالقبول والرضا: وذلك بأن يتلقى الإنسان أحكام الله بالقبول والتفويض والتطبيق، فلا يرد شيئاً من أحكام الله، فإذا رد شيئاً منها، فهذا سوء خلق مع الله عز وجل سواء ردها منكراً بحكمها، أو مستكبراً عن العمل بها، أو متهاوناً بها، فإن ذلك كله منافي لحسن الأدب مع الله عز وجل.

3 - تلقي أقدار الله تعالى بالرضا والصبر: المسلم العاقل يتلقى أقدار الله بالرضا والصبر، فالمرء مثلاً لا يلائم الإنسان، لأن الإنسان يحب أن يكون صحيحاً معافى، لكن أقدار الله تتنوع لحكمة يعلمها الله سبحانه، فالمؤمن حسن الخلق نحو أقداره سبحانه أن ترضى بما قدره الله لك، وأن تتطمن إليه، وأن تعلم أنه - سبحانه وتعالى - ما قدره إلا لحكمة عظيمة وغاية حمودة يستحق عليها الحمد والشكر، والرضا يعني رضا النفس بما يصيب الإنسان من خير أو شر، حلو أو مر. قال تعالى: (وَلْيَتْلُوَنَّكُمْ نَبَأَ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) (البقرة: 155)

4 - الأدب مع الله بالتوجه إليه سبحانه بالدعاء، قال تعالى: (قُلْ مَا يَدْعُوا مِنْ دُونِي لَوْ لَا دَعَاؤُهُمْ لَفُضِّحَ فُسُوقُ بَعْضِهِمْ لِرِزْمًا) (الفرقان: 77).

وقال سبحانه: (وَإِذَا سَأَلَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) (البقرة: 186).

ومعنى الدعاء: هو توجه العبد إلى ربه - عز وجل - فيما يحتاج إليه لإصلاح دينه ودنياه بطلب المعونة، فلا يتخلى عبد عن دعاء مولاه إلا قانط أو متكبر مستغف، وهذا موجب لغضب الله وسخطه، فدعاء العباد، ودعاء المسألة من الأمور التي يجبهها الله سبحانه من عبادته المتقين.

ودعا الرسول ﷺ إلى الاستعانة بالله عز وجل، واستعان به قائلاً كما أوصى بذلك لغناه: «اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك».

ومن الأدب مع الله كذلك التوسل إليه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، والاستعانة، والاستغفار، والاستعانة به، والتضرع إليه، والتوكل عليه في جميع الأمور. والخاصة: إن الأدب مع الله تبارك وتعالى: هو القيام بدينه والتأدب بآدابه ظاهراً وباطناً.

رمضان فرصة لمواجهة الإدمان



د. عبد الحميد البلالي

رحلة الإدمان رحلة شاقة، طريقها محفوف بالأشواك والمتاعب الصحية والنفسية والاجتماعية، فمن يقع في براثن شبح الإدمان يصعب عليه الخروج منها إلا بسلاح قوي كالإيمان بالله وادراك أهمية الصلاة والقرآن، فليس هناك أفضل من الرجوع إلى الله تعالى في مواجهة احلك الأزمات. ويرى العلماء والمتخصصون أن قدوم شهر رمضان فرصة جيدة وموسم مهم يساعدنا في مواجهة الإدمان.

فنن تأثير صوم المدمن أو تارك المخدرات الجديد، يحدثنا رئيس جمعية بشائر الخير لمعالجة الإدمان د.عبد الحميد البلالي، حيث يؤكد أن شهر رمضان فرصة عظيمة لكل مدمن، حيث أن الأجواء الرمضانية الإيمانية تكون عاملاً يعطي المدمن الإطمئنان النفسي الذي هو علاج لجميع الأمراض النفسية ويساعد في العلاج للمدمن مصداقاً لقوله تعالى (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)، حيث أن أجواء شهر الصيام التي تصدق فيه الشياطين تختلف مع المدمن عما قبل رمضان من قبوله للموعظة والارشاد، وكثير من المدمنين يعلنون توبتهم في شهر رمضان، ونحن نستغل هذا الشهر في إعادة تأهيل المدمنين ونقدم لهم برنامجاً مكثفاً متنوعاً، حيث نعالجهم في المسجد ويكون أقطاراً جماعياً، وبعده دروس تثقيفية شرعية وعلاجية وطبية ونعلمهم الطريقة الإيمانية في كيفية اتخاذ القرار الصحيح، ونبين له أنه إنسان ضعيف كبقية البشر ولكن لا تستمد قوتك إلا عن طريق رباني وهكذا، ونلاحظ أن الملتزم صعب أن يتكسب، وإذا وجدناه غير جاد طردناه من المسجد فوراً حتى يعود لرشده، كما أننا نواصل الاعتكاف بالتأنيب وكذلك مجالستهم من الفجر إلى العشاء مع إقطار جماعي ودروس مكثفة ودعاء وقرآنة قرآن، كل هذا يجعلهم أكثر إصراراً للإقلاع الكامل عن المخدرات.

الدراسات العلمية أثبتت أن الصيام مفيد لعلاج الكثير من الأمراض الجسدية والنفسية وعلاج أكيد للمدمنين

كثير من المدمنين يزداد ثباتهم على طريق الإيمان بعد انقضاء شهر رمضان

الناتجة عن التعاطي والنشوة التي تنسيه هموم الدنيا وتقنعه بصعوبة ترك المخدر الذي أصبح جزءاً رئيسياً من حياته، وعندما يصوم المدمن أو تارك المخدرات الجديد فإنه يشعر بقدرته على الصوم والتصدي لمحاولات الشيطان ويشعر بالقوة والقدرة على ترك المخدر، ويعينه الصوم على ترك المخدرات ويشعره بقوة الناصر على وساوس الشيطان. ولفت د.البلالي إلى أن المدمن إذا استطاع مقاومة الرغبات من الفجر إلى ساعة الغروب يعطيه دافعاً قوياً بإمكانية الإقلاع ويفضح امامه الأعباء إبليس بعدم القدرة على ترك المخدر.

الطمانينة وأكد د.البلالي ان شعور النفس بالطمانينة المصاحب للإيمان بالله له علاقة بقوة

وقال د.البلالي: أثبتت الدراسات العلمية أن الصيام مفيد لعلاج الكثير من الأمراض الجسدية والنفسية وعلاج أكيد للمدمنين، وهذا ما لمسناه في جمعية بشائر الخير التي تتبع جميع وسائل العلاج بالإيمان عن طريق أداء الفرائض والنوافل مما كان له التأثير الواضح في تعديل سلوك المدمنين بعد صيامهم، حيث وجدنا كثيراً من المدمنين يزداد ثباتهم على طريق الإيمان بعد انقضاء شهر رمضان بسبب تأثير الصيام كعبادة للمدمنين في ثباتهم على الإقلاع، مشيراً إلى أن مدمن المخدرات يقع تحت أسر الشيطان الذي يزين له تعاطي المخدرات ويغريه باللذة

الطمانينة وأكد د.البلالي ان شعور النفس بالطمانينة المصاحب للإيمان بالله له علاقة بقوة

وقال د.البلالي: أثبتت الدراسات العلمية أن الصيام مفيد لعلاج الكثير من الأمراض الجسدية والنفسية وعلاج أكيد للمدمنين، وهذا ما لمسناه في جمعية بشائر الخير التي تتبع جميع وسائل العلاج بالإيمان عن طريق أداء الفرائض والنوافل مما كان له التأثير الواضح في تعديل سلوك المدمنين بعد صيامهم، حيث وجدنا كثيراً من المدمنين يزداد ثباتهم على طريق الإيمان بعد انقضاء شهر رمضان بسبب تأثير الصيام كعبادة للمدمنين في ثباتهم على الإقلاع، مشيراً إلى أن مدمن المخدرات يقع تحت أسر الشيطان الذي يزين له تعاطي المخدرات ويغريه باللذة

رسالة إلى صائمي

الجنة درجات فاسبقني إليها

قال الله عزوجل: (ولكل درجات مما عملوا)، وقال تعالى: (انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً)، قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - «الجنة درجات متفاوتة تفاضلاً عظيماً، وأولياء الله المؤمنون المتقون في تلك الدرجات بحسب إيمانهم وتقواهم»، ولكي تفوزي بالجنة وتكوني في أعلى درجة منها وهي الفردوس الذي هو أعلى الجنة وأوسطها ومنها تتفجر أنهار الجنة وفوقها عرش الرحمن سبحانه والفردوس درجات وأعلاها هي درجة الوسيلة، عليك بالعمل الصالح وتقوى الله وأن تكوني ممن يدخلها من غير حساب ولا عذاب، عليك بالإخلاص بالعمل لله سبحانه وتعالى والقيام بأوامر الله واجتناب ما حرمه واتباع سنة نبيك محمد ﷺ، وأن تكثري من ذكر الله عز وجل وتتصفي بأخلاق الإسلام. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «- إنَّ الله ليرفَعُ الدرَجَةَ للعبدِ الصَّالِحِ في الجنة فيقولُ يا ربِّ من أين لي هذا فيقولُ باستغفارٍ وِدِّكِ لك.»

القيت الخاطرة في مسجد فاطمة الجسار

فتاوى الصيام



د. عبدالله الشريك

قراءة القرآن دون حجاب

هل يجوز للمرأة قراءة القرآن من المصحف دون ارتداء الحجاب وما الحكم لو كانت يفردها في غرفتها؟  
● نعم يجوز للمرأة أن تقرأ القرآن من المصحف دون حجاب إذا كانت يفردها، إلا أن الأولى في حجبها في هذه الحال أن تلبس كامل لباسها لإجلال القرآن وللحال.

منع الطفل من الصيام

طفلي الصغير يصير على صيام رمضان رغم أن الصيام يضره لصغر سنه واعتلال صحته، فهل أستعمل معه القسوة ليفطر؟

● إذا كان صغيراً لم يبلغ فإنه لا يلزمه الصوم، ولكن إذا كان يستطيعه دون مشقة فإنه يؤمر به، وكان الصحابة رضي الله عنهم يقومون بتعليم أولادهم، حتى أن الصغير منهم ليبيكي فيعطونه اللعب يتلها بها، ولكن إذا ثبت أن هذا يضره فإنه يمنع منه، وإذا كان سبحانه وتعالى منعاً من إعطاء الصغار أموالهم خوفاً من الفساد بها، فإن خوف إضرار الأبدان من باب أولى أن يمنعه منه، ولكن المنع يكون من غير طريق القسوة، فإنها لا تنبغي في معاملة الأولاد عند تربيتهم.

الهلال

ما حكم ترائي الهلال؟

● ترائي الهلال، هلال رمضان وهلال شوال، كان امراً معهوداً في عهد الصحابة رضي الله عنهم لقول ابن عمر رضي الله عنهما: «ترأى الناس الهلال فأخبرت النبي ﷺ أني رأيتهم فصامه وامر الناس بصيامه»، وهدى الصحابة رضي الله عنهم اكمل الهدى.

إفطار الصائمين

ما حكم إخراج الزكاة طعاماً لإفطار الصائمين؟

لا يجوز إخراج زكاة المال في مشاريع إفطار الصائمين والواجب هو إخراجها في المصارف الثمانية التي نص عليها في القرآن وليس منها إفطار الصائمين، لأن مشاريع إفطار الصائمين قد يستفيد منها الفقراء وغيرهم.

المرض المفاجئ

ما حكم من أصيب بمرض مفاجئ في نهار رمضان؟  
● إذا أصيب الإنسان بمرض مفاجئ في شهر رمضان، فإن حكمه يختلف باختلاف حالته: فإن كانت حالته لا يستطيع معها الصوم، فإن كان الصوم يضر بصحته، يباح له في هذه الحالة الفطر إلى أن يتم شفاؤه، ويجب عليه قضاء تلك الأيام في وقت آخر، قال تعالى: (ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر البقرة: 185). أما إذا كان أفطاره لا يعود عليه بالنفع في صحته بحيث لا يساعده في التعافي من هذا المرض، بل يستطيع معه الصوم فلا يجوز له الإفطار، وهذا يتقرر بحسب تقدير الطبيب الخفّة. والله تعالى أعلم.

حشو الأسنان

ما حكم حشو الأسنان وخلعها في رمضان؟

● لا يؤثر على صحة الصيام بشرط التحفظ من ابتلاع شيء من الدواء أو الدم.

مشاهدة المسلسلات

هل مشاهدة المسلسلات في نهار رمضان تفسد الصيام؟  
● مجرد مشاهدة المسلسلات في رمضان لا تفسد الصوم، ولكن إذا اشتملت المشاهدة على ما حرم الله تعالى بالنظر أو الاستماع إليه فلا تجوز مطلقاً من الصائم أو من غيره، وحرمة رمضان لا بد أن تراعى، ومشاهدة ما حرم الله بالنظر أو الاستماع إليه منافي لمقصود الصوم وهو التقوى.

تأملات صائم

الأخلاق الحسنة صفة الأنبياء



د.محمد ضاري العسيمي

من أعظم الصفات التي كرم الله بها عباده المتقين، وهي صفة الأنبياء والصدّيقين (حسن الخلق)، وقد رتب الله تعالى على حسن الخلق المنازل العالية والدرجات الرفيعة لأهله، ومن ذلك أن صاحب الخلق الحسن: ينال درجة العابدین، قال رضي الله عنه: «إن الرجل ليركب بحسن خلقه درجة صائم النهار قائم الليل، وحسن الخلق من أعظم ما ينقل به ميزان العبد، قال رضي الله عنه: «ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق».

وصاحب الخلق الحسن من أقرب الناس مجلساً لنبيينا رضي الله عنه يوم، قال رضي الله عنه: «أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً»، بل إن حسن الخلق جماع الخير والبر كله، سئل رضي الله عنه عن البر والإثم فقال: «البر حسن الخلق»، فبحسن الخلق ترتفع درجة العبد عند الله ويعظم قدره. فالناس إنما يتفاضلون بدينهم وخلقهم، وليس بأموالهم وحسبهم وإلا فكم من غني لما ساء خلقه أصبح مهجوراً في الأرض لا يؤبه له ولا يدرى عنه، وكم من فقير لما كانت صفة الخلق الحسن لازمة له رفع الله درجته وأعلى في الناس قدره ومنزلته.

والأخلاق الحسنة صفة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فهذا موسى عليه الصلاة والسلام اتصف بالحياء، وهذا أيوب عليه الصلاة والسلام رزق الصبر وهذا خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام اتصف بصفة اللسان، وهذا عيسى عليه الصلاة والسلام اتصف بالحلم، وقد جمع الله لنبيينا جماع الأخلاق الحسنة كلها ويكفيه تزكية الله له (وانك لعلى خلق عظيم).

دروس رمضان

التمسك بالقيم والدين أهم من التفوق الدراسي



سليمان الرومي

على الأم تشجيع أطفالها على الصيام إذا كانت صحتهم تتحمله، ويجب ألا يمنع ذلك على الأبناء أو على قدراتهم على التحصيل الدراسي حتى يثبت في مفهوم الطفل أن التفوق الدراسي هو فقط المطلوب، وأن العبادات أشياء ثانوية تقوم بها عندما تسمح بها الظروف، وهذا عكس ما نرغب في ترسيخه في عقول

وضمائر أبنائنا، وهو أن الدين والقيم والالتزام هي الأهم والأكثر أهمية إذا التزمنا بها فسننتج في كل أمور حياتنا بعد ذلك، فتكون شخصية الابن أو الابنة أهم كثيراً من التحصيل الدراسي، لأن شخصية مؤمنة ناجحة وناضجة تحسن القرار أفضل من حملة الشهادات، لكن مع شخصية ضعيفة غير مؤمنة وغير ناضجة تفشل في اتخاذ قراراتها المصيرية وتدريب الأطفال على الصيام أمر مستحب، أما ضربهم على ذلك فقد يؤدي بهم إلى الانحراف، فإجبار الطفل على الصوم يدفعه إلى تناول المفطرات سرا ثم يتظاهر بالصوم، وتكبر معه هذه الحياة لأنه عادة لا يُقدّر معنى الأمانة، ولا يحترم المسؤولية.

على الأم تشجيع أطفالها على الصيام إذا كانت صحتهم تتحمله، ويجب ألا يمنع ذلك على الأبناء أو على قدراتهم على التحصيل الدراسي حتى يثبت في مفهوم الطفل أن التفوق الدراسي هو فقط المطلوب، وأن العبادات أشياء ثانوية تقوم بها عندما تسمح بها الظروف، وهذا عكس ما نرغب في ترسيخه في عقول